

"وقفات مع سورة الزمر - ليلة 22 رمضان 8341" لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه لا اله الا الله سورة الاولى التي قرأت في صلاتنا سورة الزمر سميت بذلك لقوله تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا يعني جماعات الكفار - 00:00:00

يساقون الى جهنم جماعات كل مع شكله واذا النفوس زوجت كل يقرن بجنسه وما كان ومن هو على طريقته و ومنهجه وكذلك المؤمنون كذلك يدخلون الجنة يساقون اليها لكن كن بين شوق وشوق المجرمين يكون - 00:00:40

بالتهديد والوعيد والتقبيح والذم اما شوق المكرمين فهو بالقول الجميل ومع التكريم والاحتفاء كما قال الله في اية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا. قال المفسرون يحشرون على نجاك - 00:01:30

يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا. ونسوق المجرمين الى جهنم اعوذ بالله. ونسوق المجرمين الى جهنم وردا. اي عطاشا لا اله الا الله هذا منهج القرآن يعرض حال اولياء الله وعباده - 00:02:07

الصالحين عباده المتقين. يعرض يذكرهم بذكر اعمالهم ومآلهم وما يصيرني اليه ويذكر المجرمين المشركين الكافرين يذكر اعمالهم القبيحة وسيرتهم ويذكروا كذلك احوالهم في في الدور الثالث في دور الدنيا باعمالهم وفي دار البرزخ. وما يحصل لهم والعباد بالله من - 00:02:42

والعذاب المعجل وما يظهرون اليه يوم القيامة هذه السورة سورة الزمر. يقول المفسرون المفتورة. تميزت اصل الدين من اولها الى اخرها وهي في اصل الدين وما اصل الدين؟ اصل دين الاسلام الذي بعث الله به رسله من اولهم الى اخره اصله التوحيد. اصله التوحيد عبادة الله وحده لا شريك له - 00:03:32

اصله اخلاص الدين لله الاخلاص. اخلاص الدين لله فنقرأ في اول السورة تنزيل الكتاب من الله. وهذا ايضا له شأن. افتتحت بالتنويه بتنزيل القرآن. وهذا وهذا متكرر في هذه السورة وما بعدها من من السور المفتحة - 00:04:12

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. انا انزلنا اليك كتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين. خطاب للرسول ولكل مكلف فاعبد الله مخلصا له الدين. اعبد الله بالاخلاص. الله اكبر - 00:04:42

الاخلاص هو روح العمل. الاخلاص امره عظيم. لابد ان نجتهد لا بد ان يجتهد في ان تكون اعماله خالصة لوجه الله يبتغي بعمله وجه الله اي عمل ان صلى او - 00:05:14

او تصدق او امر بالمعروف او نهى عن المنكر كل ذلك يجب ان يكون لله لله او هاجر او جاهد او قال او فعل اي خير فالواجب الاخلاص فاعبد الله مخلص له الدين. الا الا لله الدين الخالص. هذا هو - 00:05:34

اعظم الواجبات واول الواجبات. وضد ذلك الشرك. بعبادة غير الله. ولهذا لما ذكر الله التوحيد والاخلاص ذكر الظد الظد والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زما - 00:06:06

فهؤلاء عدلوا عن طريق التوحيد والاخلاص الى الشرك فاتخذوا من دون الله اولياء وزعموا قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله ذلنا. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يقتربون - 00:06:26

يحكم بين المؤمنين والكفار يوم القيامة. فيتبين اهل الحي يتبينوا اهل الحق من اهل الباطل. يتبين الصادقون من الكاذبين. تبين

ويتميز يتميز يوم القيامة يتميز هؤلاء من هؤلاء ليميز الله خبيث من الطير ويجعل الخبيث وامروا على بعض فيركبه جميعا فيجعل - [00:06:45](#)

في جهنم الخبيث. فاهل الايمان والتوحيد والاخلاص. هم اهل هم الطيبون والمشركون المبترون الكاذبون هؤلاء هو هم الاخبث وهم اهل كل عمل خبيث سيء وفي اثناء السورة نفس هذا المعنى. في اثناء السورة يذكر الله هذا المعنى اعني التوحيد والاخلاص - [00:07:14](#)

وبين ذلك آيات كل آية لها مدلول ولها معنى ولها موضوع لكن المقصود انه ان مدار هذه السورة من اولها الى اخرها على التوحيد على تقرير التوحيد والدين الخالص قل ان قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. وامرت - [00:07:51](#)

لان اكون اول المسلمين. قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. قل الله قل الله اعبد مخلصا له ديني. فاعبدوا ما شئتم من ولد. اعمل ما شئتم. وهذا معناه التوبيخ والتفريع له. انا لا اعبد الا الله - [00:08:22](#)

قل الله اعبد مخلصا له الدين. فاعبدوا ما شئتم من دونه. اعبدوا ما شئتم قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولى - [00:08:42](#)

فقولوا اشهدوا بان مسلمون. المؤمن يعلن دينه لا يبالي بالمكذبين والمشركين والمخالفين. اشهدوا وقولوا اشهدوا مسلمون مسلمون لله موحدون مسلمون لله وحده. وهكذا جاء في اخر السورة. ذكر التوحيد قل اف غير الله تأمروني قل اف غير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون - [00:09:00](#)

قل افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون. قال الله ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن الشرك الاكبر وهو عبادة غير الله مع الله يحبطه جميع الاعمال. لو كان - [00:09:40](#)

الانسان او انسان من اعبد الناس واكثرهم عبادة اذا اشرك بالله مع الله غيره وعبد مع الله غيره. بنوع من انواع العبادة حبط جميع عمله. لئن وقال في الانبياء والصالحين ولو اشركوا لو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - [00:10:00](#)

فالتوحيد هو شرط في جميع الاعمال. اي عمل لا يصح الا بالاخلاص والتوحيد فاصل الدين يقوم على على الشهادتين. كل اعمال الاسلام كل الاعمال الصالحة تقوم على وهذان الشرطان راجعان الى الشهادتين. شهادة - [00:10:31](#)

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فشهادة ان لا اله الا الله هذه تقتضي الاخلاص في كل عمل ولهذا لا يصح اي عمل لا يصح من من العبد الا ان يكون لله - [00:11:01](#)

والشرط الثاني هو موافقة الامر. تحقيق المتابعة للرسول. وهذا ما تقتضيه شهادة ان رسول الله. فيجب ان يتحقق مقتضى هاتين الشهادتين. يجب ان يتحقق مقتضاهما في كل عمل يتقرب به العبد لابل ان يتحقق فيه الاخلاص - [00:11:23](#)

والمتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام. فما انتفى فما خلا عن الاخلاص فهو لغير الله وهو الشرك وما خلا عن متابعة الرسول فهو البدعة. ما خالف ما جاء به الرسول هو بدعة. وقد يجتمع في العمل الامران بدعة وشرك. يكون بدعة وشرك - [00:11:53](#)

فالمقصود ان هذه السورة من اولها الى اخرها في شأن التوحيد. وختمت السورة بذكر عاقبة المشركين المكذبين لرسول الله وعاقبة الموحدين المتقين الصالحين حين ختمت السورة بذكر عاقبة الفريقين. ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون - [00:12:23](#)

فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات وهم في روضة يحضرون واما الذين كفروا واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا لقاء الاخرة فاولئك في العذاب هم في الدنيا يعني المؤمنون والكفار في هذه الدنيا يعيشون - [00:12:53](#)

جالسون على هذه الارض وكل يعمل ما تقتضيه احواله افكاره منشأ وغاياته الى اخره. هم لكنه مختلفون في هذه الدنيا في اعمالهم وبناء على هذا الاختلاف في اعمالهم. تختلف عواقبهم. فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم فرعون - [00:13:17](#)

يصيرون فريقا. في الدنيا هم فريقان في اعمالهم. بل بل هم فرق الكفار ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. لكن يوم القيامة ينتهي امرنا يا امر الى الفريقين فليكن في الجنة وفريق في السعير. نسأل الله ان يعصمنا وياكم من كيد الشيطان وان - [00:13:51](#)

يعصمنا من مظلات الفتن وان يمن علينا وعلى كل نلقاه انه تعالى سميع الدعاء - 00:14:21